نظرا لتراكم إيرادات مبيعات النفط التي كانت تزيد بمعدلات مطردة ابتداءً من أوائل عام 1390هـ (1970م)، فقد قررت حكومة المملكة العربية السعودية استعمال تلك الفوائض لتنمية الموارد الاقتصادية الطبيعية والبشرية في إطار خطط خمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد تم تنفيذ ست خطط خلال الأعوام الثلاثين الماضية، ونحن الآن في الخطة السابعة التي بدأت في عام 1420هـ وتنتهي عام 1425هـ (2000–2004م). وفيما يتعلق بمنهج التخطيط وأساليبه، فقد تم اختيار المنهج التخطيطي الشامل بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية، مما أدى إلى التعجيل بنمو القطاعات المختلفة للاقتصاد الوطني، والذي كان يعاني ـ في بداية عهد المملكة بالتخطيط ـ من هيمنة واضحة لقطاع النفط بصفته مصدراً وحيداً للدخل والثروة، وافتقار البنية الإنتاجية للتنوع، وقلّة أعداد الموارد البشرية الوطنية المؤهلة، فأصبح الاقتصاد السعودي يتمتع بتنوعٍ ملحوظ في القاعدة الاقتصادية ومصادر الدخل، وبدأ التوجه نحو المزيد من سعودة وظائف القطاع الخاص، وتهيئة الاقتصاد الوطني للتعامل بمرونة وكفاءة مع المتغيرات والمستجدات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، وبصفة خاصة منظمة التجارة العالمية التي بات انضمام المملكة العربية السعودية إليها وشيكاً. فضلاً عن الحرص على امتداد حركة التنمية لتشمل جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، واستندت المملكة في تنفيذ استراتيجيتها التنموية على المبادئ والقيم الإسلامية، كما ركزت الخطة السادسة 1415–1420هـ بشكل خاص على أهمية تحقيق الأهداف الثلاثة التالية: مع التركيز على النوعية وتطوير المناهج في جميع مستويات التعليم والتدريب لتواكب متطلبات التنمية واحتياجات القطاع الخاص. ـتحقيق الكفاءة الاقتصادية في القطاعين الحكومي والخاص، لأنها شرط أساس لنجاح سياسات تنويع القاعدة الاقتصادية، ـ تعزيز دور القطاع الخاص وتحفيزه على الاستثمار لزيادة إسهامه في عملية التنمية من خلال السياسات والمبادرات التنظيمية، وتدل التجارب الدولية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أن الثروة الحقيقية للدولة تتمثل في مواردها البشرية والمهارات الإنتاجية للقوى العاملة فيها التي أصبحت تسمى برأس المال البشري. وكانت النتيجة زيادة كبيرة في توظيف السعوديين وارتفاعاً منتظماً في مستوى المهارات والإنجازات المهنية للقوى العاملة السعودية، و(12) كلية تقنية و(68) معهداً للتعليم الفني ومركزاً للتدريب المهني و(3082) مدرسة ثانوية و(5896) مدرسة متوسطة و(12196) مدرسة ابتدائية على مدار الثلاثين عاماً الماضية. ـارتفع عدد خريجي الثانوية العامة وخريجاتها من (3745) في عام 1389/1390هـ (1969م)، إلى أكثر من (165) ألف في عام 1419/1420هـ (1999م). ـارتفع إجمالي عدد خريجي التعليم الفني والتدريب المهني من (417) في عام 1389/1390هـ (1969م)، إلى (13832) في عام 1419/1420هـ (1999م). ـ ارتفع عدد الملتحقين بالمؤسسات التعليمية من نحو (600) ألف طالب وطالبة في عام 1389/1390هـ (1969م) إلى (4748) ألف طالب وطالبة في عام 1419/1420هـ (1999م) أي بمعدل زيادة سنوية مقدارها (7%)،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي